

الحياة الانفعالية لدى تدريسي الجامعة

م.م سيناء حميد رشيد

أ.د صباح مرشود منوخ

جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

seena.h.rasheed@tu.edu.iq

Prof. Dr. Sabah Marshoud Manoukh

assistant teache. Sinai Hamid Rashid

يهدف البحث الحالي التعرف على الحيوية الانفعالية لدى تدريسي الجامعة ، والفروق ذات الدلالة الاحصائية للحوية الانفعالية تبعاً لمتغير (التخصص ، الجنس) ، تكونت عينة البحث الحالي من (٣٢٠) تدريسي وتدرسية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من تدريسي جامعة تكريت ، من كلا الجنسين وللاختصاصات العلمية والانسانية ، تم بناء مقياس الحيوية الانفعالية ، وبعد استكمال الخصائص السايكومترية للمقياس ، من صدق وثبات وتمييز ، تكون المقياس النهائي من (٢٩) فقرة بالصورة النهائية وتم تطبيقه على عينة البحث. وباستخدام الوسائل الإحصائية الآتية : (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين - ومعامل ارتباط بيرسون - الفاكرونباخ - مربع كاي) أظهرت النتائج :

- تمتع تدريسي الجامعة بمستوى عالي من (الحوية الانفعالية) كون تدريسي الجامعة ينحدرون من مجتمع عشائري يسعى جاهداً، لتكوين صورة مشرفة عن الذات هذا من جانب ، من جانب اخر تدريسي الجامعة يسعون دائماً ليكونوا قدوة حسنة امام الطلبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص) على مقياس (الحوية الانفعالية) وذلك لتشابه البيئة الاجتماعية والتعليمية التي تركز على الجانب المشرق من شخصية الاستاذ الجامعي. الكلمة المفتاحية: الحيوية الانفعالية، تدريسي الجامعة

Abstract

The emotional vitality of university teachers: The current research aims to identify the emotional vitality of university teachers, and the statistically significant differences in emotional vitality according to the variable (specialization, gender). Stratified randomly from Tikrit University teachers, of both sexes and scientific and human specializations, the emotional vitality scale was built, and after completing the psychometric characteristics of the scale, from honesty, stability and discrimination, the final scale consisted of (29) items in the final form and was applied to the research sample . And using the following statistical methods: (t-test for one sample and two independent samples - and Pearson's correlation coefficient - Alfacronbach - chi square) the results showed:

- The university teachers enjoy a high level of (emotional vitality) because the university teachers come from a tribal society that strives to form a bright image of themselves on the one hand, on the other hand, the university teachers always strive to be a good example for students - There are no significant differences according to the variables (sex and specialization) on the (emotional vitality) scale, due to the similarity of the social and educational environment that focuses on the bright side of the personality of the university professor.

Key word: emotional vitality

مشكلة البحث

ان الانسان منذ خلقه الله سبحانه وتعالى جعله خليفة الله في الارض قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُعْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) البقرة قال ابن جرير : فكان تأويل الآية على هذا : (إني جاعل في الأرض خليفة) اي مني ، يخلفني في الحكم بين خلقي ، وإن ذلك الخليفة هو آدم ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه . وأما الإفساد وسفك الدماء بغير حقها فمن غير خلفائه .(ابن كثير ، ٧٧٤هـ-اذن ان الانسان في الاصل خير بطبيعته والجانب الايجابي هو الطاعي ام الجانب السلبي هو طارئ وان الانسان خصه الله سبحانه وتعالى بالعقل و بالقدرة الخارقة للتعلم وعمارة الارض. من هذا المنطلق تجد الباحثة ان مشكلة البحث الحالي تنطلق من كون التدريسي يتعرض لضغوط عديدة تجعل التعامل مع المواقف الضاغطة امر صعب وشاق قد يؤدي الى خروج الفرد من سياق التعامل بتروي وحيادية خصوصا ان مجتمع الجامعة مجتمع واسع ومتشعب ، وفي ظل التحديات الراهنة ، التي تجعل الباحثة تسال هل يتمتع تدريسي الجامعة بالحوية الانفعالية التي يستطيعون مواجهة الاوقات العصيبة ، والاحداث الضاغطة؟ ان الحيوية الانفعالية هي متغير ايجابي وهي حالة مثلى من التعامل بمرونة وتروي مع الاحداث الضاغطة وتحويلها الى موقف ايجابي، لذا ان التركيز على الجانب الايجابي هو الاصل ، ان وجود الحيوية الانفعالية لدى تدريسي الجامعة امر مهم وضروري كون الاستاذ الجامعي قدوة لطلابه فهو يواجه الضغوط من جهه ويكون نموذج تربي راقى للتعامل مع ابنائه الطلبة من جهة اخرى.

أهمية البحث والحاجة اليه:

تعد الانفعالات من الجوانب المهمة للشخصية ، فهي تنمو مع المواقف اليومية جنباً إلى جنب ، ويحرص الفرد من خلالها إلى إبراز الشخصية السوية ، لكي يحقق المسار النمائي الصحيح في سلوكياته وأفكاره وانفعالاته المختلفة ، لأن حياة الفرد في قلب مستمر وتغير دائم بدون الحالات الوجدانية والانفعالية تصح حياة الفرد كالجمادات ، لا معنى لها (حمدان ، ٢٠١٠ : ٢٠) . والانفعالات هي : حالات داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة وإحساسات وردود أفعال فسيولوجية وسلوك تعبيرية معين ، وهي تنزع للظهور فجأة ويصعب التحكم فيها (موراي، ١٩٨٨:١٨١) ويعرف الانفعال أيضاً بوصفه : حالة نفسية تنشأ نتيجة مثير مفاجئ وتضطرب خلالها شخصية الإنسان بكاملها ثم لا تلبث ان تضعف وتزول بسرعة . وتبدو حالة الاضطراب هذه في بنية الشخص المعرفية وخبراته الشعورية وردود أفعاله الفيزيولوجية وتعبيراته الخارجية وتصرفاته المختلفة ، وتشكل هذه الاستجابات المتنوعة استجابات متكاملة تعبر عن نوع الحالة الانفعالية التي حدثت للشخص (الزغلول ، ٢٠٠٧ : ٤٢٠) . إن تعدد مصادر الانفعالات جعلت إنسان هذا العصر سهل الاستثارة سريع الانفعال فلا يتوقف هذا التأثير في المنزل فقط أو في الحياة العامة بل ينتقل إلى بيئة العمل ، مما يعكس ذلك سلباً على الأداء الوظيفي وعلى علاقة الأستاذ الجامعي بمؤسسه وزملائه وطلبه ، وربما على صحته النفسية وبالتالي يؤدي ذلك إلى التأخر وانخفاض العائد الاقتصادي في مؤسسات الدولة (الزبيدي، ٢٠١٧ : ٢) . ومن هذا المنطلق تعد الحيوية الانفعالية ((Emotional Vitality من المتغيرات التي تعكس الجانب الايجابي من شخصية الفرد بصفة عامة، وشخصية الأستاذ الجامعي بصفة خاصة لما لها من دور حيوي في ادارة المشاعر ، والتحكم بالانفعالات على نحو إيجابي. ان الأستاذ الجامعي يتعرض لضغوطات عديدة داخلية وخارجية ، تجعل من المهم ان يتمتع بالحيوية الانفعالية والتي تعني ان يتصرف التدريسي بهدوء وروية ، ويتعامل مع الموقف التعليمي بنضج واثقان لكي نضمن انسيابية العمل وعرض المادة التعليمية ، على أتم وجه. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (لو كنت فظا غليظ القلب لنفضوا من حولك) ال عمران - الآية (١٥٩) يخاطب الله سبحانه وتعالى معلم البشرية رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لان من واجب المعلم او المدرس اولا ان يكون لين كريم النفس عطوف ليكون تقبل المعلومة او المهمة التي يراد القيام بها سهل لان المعلم هو احد اهم محاور العملية التعليمية الثلاث (معلم - متعلم - مادة علمية) لذا ان تمتع الأستاذ الجامعي بالحيوية الانفعالية والقدرة على احتواء الطلبة ضروري لضمان جودة التعليم وهذا مما دفع الباحثة للكشف عن وجود هذه السمة لدي تدريسي الجامعة ولا شك ان متغير الحيوية الانفعالية متغير إيجابي وهو يتماشى، مع التوجه الحديث لعلم النفس الايجابي والذي يركز على مكامن القوة في الشخصية بدلا من النظرة التي تركز على الجانب السلبي، أن مصطلح علم النفس الإيجابي من المصطلحات التي صاغها) مارتين سيلجمان (ويمثل حركة في علم النفس تهتم بكل ما هو إيجابي في شخصية البشر أكثر من ما هو سلبي، ليخلص علم النفس من تركيزه الشديد على الجوانب السلبية للخبرة الإنسانية. قلق، اكتئاب، ضغوط . وكل ما هو مدرج في الفئات المرضية في الدليل الإحصائي التشخيصي الرابع للجمعية الأمريكية للطب النفسي (عبد الكريم والدوري، ٢٠١٠: ٣٦٥) ويحاول علم النفس الإيجابي إعادة التوازن لعلم النفس، وتشجيع علماء النفس والباحثين فيه على محاولة الإسهام في دراسة الأبعاد والجوانب الإيجابية للحياة، وليس الاهتمام فقط بالجوانب أو الأبعاد السلبية. ومن بين أهم أهداف علم النفس الإيجابي إنتاج تصنيف للفضائل والسجايا الإنسانية، ومكامن القوة البشرية الإيجابية كطرح مضاد للدليل التشخيصي الإحصائي الخاص بالاضطرابات والأمراض النفسية، بغية تمكين البشر من السعادة بمعناها الإيجابي الإنساني الحقيقي والتمثلة فيما وصفه راحة البال أو التمتع الذات (ابو حلاوة، ٢٠١٤ : ١٠) حيث يرى مخيمر (٢٠٠١) ان الإيجابية هي صميم الكائن البشري، وهي السبيل لتحقيق ذاته ، ومما لا شك فيه ان التعرف على مكون الحيوية الانفعالية الذي من اهم مجالاته التمكين النفسي وفقاً لما يراه (Nix Ryan, , ١٩٩٩) ، Manly. & Deci) تعد من الخصائص الأساسية الدافعة للإنسان باتجاه تحقيق الذات؛ وبالتالي التقدير الإيجابي لها، وتقلل في نفس الوقت من احتمالات المعاناة من القلق والاكتئاب والضغوط، وتزيد من القدرة على تحمل الألم والمعاناة واعتبارها جزءاً أصيلاً في الحياة يمكن تجاوزه بطرق المواجهة الإيجابية. (عكر ، ٢٠١٣: ٢٢) هذا وتعد الحيوية الانفعالية ، كحالة مضادة للاحتراق النفسي وموانع في نفس الوقت لحدوثه. وهناك أدلة قوية أشارت إليها العديد من الدراسات (Eisenberg & Fabes) 1991; Oliner, & Oliner, 1988; Penner, (Fritzsche, Craiger, & Freifeld)) أن الحيوية الانفعالية من سمات الشخصية الإيجابية والتي يمكنها التنبؤ بالسلوكيات الإيجابية للأفراد كمساعدة الآخرين والتعاطف معهم والإيثار عبر المواقف الاجتماعية المختلفة وعبر الزمن، علاوة على ذلك، أشارت نتائج هذه الدراسات أيضاً إلى أن الأشخاص الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الحيوية الانفعالية يفضلون الأعمال التي تستهدف مساعدة الآخرين ، هذا ويعد مفهوم التمكين النفسي والذي يعد مفهوم حديثاً نسبياً ويعرف " بأنه "البنية المعرفية التي تتضمن معتقدات الفرد عن كفاءته الشخصية، كما تشمل جهوده لممارسة التحكم والسيطرة على مجريات حياته، بالإضافة إلى فهمه لواقع بيئته الاجتماعية ووعيه بقضاياها الهامة، والاستجابة الملائمة

لواقع هذه البيئة (حسن، ٢٠١٨: 16) لذلك نجد اهتماما ملحوظا به في الآونة الأخيرة من قبل المنظرين على اختلاف توجهاتهم، حيث نشأ مفهوم التمكين النفسي مرتبطاً بمجالات التنمية المهنية وسوق العمل، وذلك قبل أن يصبح من المفاهيم التي تقع ضمن توجهات علم النفس الإيجابي، ولعل الجهود التي بذلت لإبراز الجانب النفسي والاجتماعي للتمكين (أبا زيد ، ٢٠١٠: ٢٧-١) هي التي أدت إلى توضيح المفهوم دون أن تحد من استخداماته في شتى مجالات النشاط الإنساني ، فأصبح التمكين النفسي من أهم أدوات التنمية البشرية التي تصب في رفع مستوى كفاءة الإنسان بحيث تطلق إمكاناته وتستثمرها من أجل تطوير قدرته على الإنجاز وتحسين جودة حياته (شاهين، ٢٠١٧: ٢) اما المجال الثاني وهو الشعور بالطاقة والتفاؤل والتوجه نحو الحياة نجد ان التوجه نحو الحياة بطاقة وتفاؤل وتوقع الافضل هو جانب مهم وضروري حث عليه ديننا الاسلامي الحنيف عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(بشروا ولا تتفروا، ويسروا ولا تعسروا) صحيح البخاري(٦٩) الحديث من هذا المنطلق نجد ان الحث على التفاؤل وحسن الظن بالله عبادة عظيمة لها نتائج عاجلة ومثمرة وتجعل الانسان متوقدا، وعازم على العمل باستمرار ولا يلتفت الى العوارض بل ودائما مزود بذخيرة من المناعة النفسية التي تجعله يتوجه نحو الحياة بثقة وعزيمة، هذا من جانب ومن جانب آخر ما مدى توافر هذا الجانب في شخصية الاستاذ الجامعي تعكس جانب يدل على قدرة وتمكن التدريسي في الجامعة، من التعامل مع جميع شرائح الطلبة خصوصا ونحن في ظل التعليم المدمج الذي يحتاج الى سعة الصدر ومرونة نفسية عالية للتعامل مع شريحة الطلبة وهنا لا بد من الاشارة الى قلة الدراسات العربية والعراقية للبحث في هذا المتغير على حد علم الباحثة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١- مستوى الحيوية الانفعالية لدى تدريسي الجامعة

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية للحوية الانفعالية وفقا لمتغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بعينه من تدريسي جامعة تكريت من كلا الجنسين ، وللاختصاصات (العلمية والانسانية) للعام الدراسي(٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات :-الحوية الانفعالية: (Emotional Vitality)

لغة: عرفها قاموس أكسفورد "حالة من الشعور بالقوة والنشاط، باتجاه الاستمرار بالحياة بهمة وفاعلية" (اكسفورد، ٢٠١٣).

١- بترسون وسليجمان (٢٠٠٤) أنها "حالة من التمتع بمستوى مرتفع من الروح المعنوية والفاعلية والنشاط والنشوة لا تتضح مؤشراتهما في زيادة معامل الإثمار الذاتي للشخص فقط، بل تتعدى ذلك إلى تنشيط الآخرين وإلهامهم وتحفيزهم للإقبال على الحياة بهمة ونشاط" (٢٧٣ : ٢٠٠٤ Peterson & eligman). (Hanton & Connaughton، 2007 - 2) " طاقة نفسية داخلية تمكن الشخص من ضبط وتنظيم افكاره ومشاعره وسلوكياته والتصرف بطرق هادفة قائمة على روح المبادرة والفاعلية الذاتية واليقظة الذهنية والالتزام الذاتي، وفي نفس الوقت المواجهة الإيجابية للضغوط والأحداث الحياتية العصبية بثبات واقتدار " (سليم، ٢٠١٦: ١٨٧).

٣- سليم (٢٠١٦): حالة من الشعور الايجابي بالحياة والطاقة التي تعبر عن نفسها في صيغة التحمس والامتلاء بالحياة، والاحساس بالقوة والشعور بالاقتدار، ويعتقد بأنها تجسيد لمشاعر الكفاءة والانتعاش، وكون المرء فعالا ومنتجا ونشطاً (سليم، ٢٠١٦: ١٧١).

٤- عرفها شواني (٢٠١٩): حالة من الشعور الايجابي مقترن بمشاعر التحمس وأرتفاع الروح المعنوية والفاعلية، والامتلاء بالطاقة والنشاط و التحمس والاقبال على الحياة ، واليقظة الذهنية وتنشيط الآخرين ، وتحفيزهم للأقبال على الحياة بهمة ونشاط(شواني، ٢٠١٩: ١٠).

التعريف النظري: حالة مثلى للتعامل مع الاحداث الضاغطة ، والتعامل بصورة ايجابية مع المواقف الغير ساره ، وتحولها الى خبرة ايجابية نافعة وهي تتطلب قدرة عالية من التمكين النفسي والتوجه الايجابي نحو الحياة .

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على مقياس الحيوية الانفعالية التي قامت ببنائه الباحثة.

اطار نظري ودراسات سابقة: الحوية الانفعالية:

مقدمة:

ان مفهوم الانفعالات في اللغة اللاتينية يسمى (Emovire) اما في اللغة الانكليزية يشار اليه (EMOTION)) اما في اللغة العربية فانه مأخوذ من الفعل (أنفعل -ينفعل- انفعالات) اي تأثر (الشمسي، ٢٠١١: ٦١) الانفعال من ناحية تعقيده وتنوعه وشموله احد اهم الخصائص التي

تميز الإنسان عن الحيوان، فضلاً عن ان الانفعالات من الموضوعات التي تجعل الحياة الإنسانية أكثر حيوية وحرارة ، ولك ان تتخيل حياة انسانية وعلاقات اجتماعية وروابط أسرية خالية من الحب والكره و الضحك والبكاء ، والغضب والدهشة ، والسعادة والحزن .. انها حياة اقرب ما تكون للميكانيكية .. فالانفعالات والمشاعر المرتبطة بها هي ملح الحياة اليومية وتوابلها ، وبوساطة تلك الانفعالات تكتسب حياة الإنسان معناها ودلالاتها (سليمان ، ٢٠٠٥: ١٥١). أما المعنى السيكولوجي: لها هي حالة جسمية نفسية ثائرة يبتعد فيها الكائن الحي عن الهدوء العادي، وهذه الحالة تشتمل على شعور قوي واندفاع نحو العمل و ردود الفعل العضوية الداخلية كحالات السرور، الانقباض، النفور، الاشتياق(حماني، ٢٠١٥: ٣٧٠). من الجدير بالذكر لا يوجد اطار نظري يفسر الحيوية الانفعالية كون المتغير حديث لذا عمدت الباحثة الى تناول بعض النظريات المفسرة للانفعال ثم توظيف هذا الاطار في تفسير كيفية حصول الحيوية الانفعالية نظريات المدرسة السيكولوجية الروسية .، توصل الباحث يونس (٢٠١٣) من خلال بحثه النظري في تفسير ماهية الانفعالات إلى أن النظريات التي تناولت تفسير طبيعة الانفعالات في المدرسة السيكولوجية الروسية، اشتملت على مجموعتين من النظريات، هما: النظريات البيولوجية والنظريات السيكولوجية، وهي على النحو الآتي:

١. المنحى البيولوجي: تعود هذه النظرية إلى العالم الفسيولوجي الروسي أنوخن (١٩٦٤، ١٩٧٦). وبحسب هذه النظرية، فإن الانفعالات هي نتاج بيولوجي لعملية التطور، وهي بمثابة عملية تكيفيه، ووفقاً لهذه النظرية، يؤدي ظهور الحاجات إلى ظهور الانفعالات السلبية لدى الفرد، التي ينبثق عنها حشد الطاقة اللازمة، وذلك لاختيار الأساليب المثلى في إشباع هذه الحاجات بسرعة، وعندما تصبح الحاجات مشبعة لدى الفرد، تظهر لديه الانفعالات الايجابية، التي تعد بمثابة عوامل معززة ايجابية. وعند تثبيت هذه الانفعالات الايجابية في الذاكرة، فإنها ت عمل على تنشيط ملائم لدافع الإقدام لدى الفرد على اتخاذ القرار المناسب في اختيار الأسلوب الأمثل في إشباع الحاجات لديه. وأما في حالة عدم انسجام النتيجة المتوقعة للسلوك مع خطته وبرنامجه، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور حالة من عدم الاتزان الانفعالي، التي بدورها تعمل على استثارة الفرد في تقصي أساليب نشطة وفاعلة لتحقيق أهدافه المنشودة، التي تقضي إلى حالة من الاتزان الانفعالي، وتبعاً لهذه النظرية، فإن إشباع الحاجات بصورة متتالية ومتكررة، يؤدي إلى ظهور انفعالات ايجابية لدى الفرد، تقضي إلى تعلمه لسلوكات تكيفيه، بينما في حالة فشله المتكرر في إشباع حاجاته، فإن ذلك يؤدي إلى كبح كل من السلوكات التكيفية، وتقصي الأساليب النشطة والفاعلة في تحقيق أهدافه. وتأسيساً على ذلك، تقوم هذه النظرية على مفهوم الحاجات البيولوجية، والسيكولوجية، والاجتماعية، باعتبارها حجر الأساس في ظهور الانفعالات السلبية، والاييجابية.ومن هذا المنطلق ان الحيوية الانفعالية تبعاً لهذه النظرية يتكون من خلال التعامل مع المواقف الضاغطة بتقبل وتوافق ينجم عنه حالة ساره كون الشخص سيطر على الموقف بطريقة حاذقة مما يشبع عنده حاجة القدرة على السيطرة على المشاعر السيئة والتوتر ويذهب الى ناحية خفض التوتر والاتزان الانفعالي الذي بدوره يثبت في الذاكرة تكرر استخدام نفس الاسلوب للتعامل مع المواقف المشابهة مما يجعل الفرد لديه قاعدة معرفية صلبة يتزود منها بوقود للتعامل الايجابي في المستقبل، نظريات الأجهزة التنظيمية: تتناول هذه النظريات، تفسير طبيعة الانفعالات من منظور تشريحي عصبي هرموني، وذلك باستخدام كل من الاستثارة الكهربائية، والكيميائية، وأساليب الاستئصال الجزئي والكلي من جهة، واستخدام الأجهزة الكهر وفيسيولوجية المتطورة من جهة ثانية لكل مناطق الجهاز العصبي، وجهاز الافراز الداخلي وهناك العديد من النظريات الاجهزة التنظيمية .

أ- نظرية النشاط العصبي العالي

١- النظرية التشريحية

٢- النظرية التشريحية - الفسيولوجية

ث- نظرية الجهاز العصبي الذاتي

٣- نظرية اللا تناظر الوظيفي لنصفي كرتي المخ.

ستقوم الباحثة بشرح نظرية واحدة. نظرية النشاط العصبي العالي: تعود هذه النظرية الى العالم (بافلوف) ووفقاً لهذه النظرية ،يفسر ظهور العمليات العقلية من منظور النشاط الانعكاسي الشرطي ،حيث يؤدي ظهور الانفعالات ،الى حدوث أختلالات في النمطية الدينامية والروابط الانعكاسية الشرطية وأشار كوفاليف (١٩٧٠) معتمداً على افكار بافلوف لى أن السهولة في تشكيل منظومة الروابط العصبية المؤقتة في قشرة المخ، الناجمة عن الظروف الخارجية والداخلية الملائمة، ذات صلة بظهور الانفعالات الايجابية، في حين أن ظهور الانفعالات السلبية ناجم عن الصعوبة في تشكيل منظومة الروابط العصبية المؤقتة في قشرة المخ. ويشعر الفرد بأن الانفعالات قوية، عندما يتم كسر أو إعادة

بناء منظومة الروابط العصبية المؤقتة، وعند حدوث تغيرات في الظروف المعيشية ومتطلبات الحياة. وبحسب هذه النظرية، تكون المظاهر الانفعالية أكثر وضوحاً في حالات حدوث اختلالات في النمطية، أو تثبيت منظومة الروابط العصبية المؤقتة في قشرة المخ. ووفقاً لرأي بافلوف، يرتبط ظهور الانفعالات الولادية بإشباع أو عدم إشباع الحاجات الولادية أو الغرائز، في حين فسر ظهور الانفعالات المتعلمة والهادفة لإشباع الحاجات المكتسبة في تاريخ نشوء الفرد، وفقاً لآلية الانعكاس الشرطي وكشف بافلوف آلية الفسيولوجي لظهور كل من الانفعالات الإيجابية والسلبية، إذ يرتبط ظهور الانفعالات الإيجابية بعملية عصبية تدعى "الإثارة"، بينما يرتبط ظهور الانفعالات السلبية، بعملية عصبية مضادة للأولى، تدعى "الكبح" ووفقاً لهذه النظرية ان النشاط العصبي العالي هو دالة الانفعالات. (سيمونوف، ١٩٦٢:٤٤) فوقاً لهذه النظرية تتكون الحيوية الانفعالية على شكل نشاط عصبي عالي في البداية عندما يتعامل الشخص مع الموقف الضاغط ثم تحدث تغيرات فسيولوجية واختلالات وبعدها يقوم الفرد بالتعامل مع الموقف وبناء نمطية انفعالية جديدة وبناء على احتواء الموقف الجديد والسيطرة عليه تظهر الانفعالات الإيجابية، التي تكون عبارة عن إشباع الرغبة في احتواء الموقف الضاغط وهنا كذلك يحدث تغيرات فسيولوجية وعصبية اذن الحيوية الانفعالية تبدأ انفعالات سلبية ثم عند نجاح التعامل مع الموقف يتحول الى موقف ايجابي سار.

دراسات سابقة:

لا توجد دراسات سابقة عن الحيوية الانفعالية محلية وعربية على حد علم الباحثة دراسة اجنبية واحدة (دوراز ٢٠١٣) الحيوية الانفعالية لدى مقدمي الرعاية الصحية للمرضى الناجين من السكتة الدماغية) استخدمت الباحثة دراسة طولية تتبعية لعينة مكونة من (٤٠٩) هدفت الدراسة الى التعرف على المقياس المناسب لقياس الحيوية الانفعالية والمكون من (١٩) فقرة لدى مقدمي الرعاية الصحية، ولقد توصلت نتائج الدراسة ان العينة في السنة الاولى كانت تتمتع بحيوية انفعالية منخفضة كون القائمين بالرعاية يكون عليهم ضغط نفسي عالي، وبقي الحال عليه ما هو عليه لبقية السنوات الاربع التالية، وتوصلت الدراسة الى توصيات تتمثل رفع جاهزية الحيوية الانفعالية لمقدمي الرعاية الصحية لكي يتجنبوا الضغط النفسي، واوصت الدراسة باستخراج تعريف اكثر دقة للحيوية الانفعالية.

منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج ومجتمع وعينة البحث والأساليب التي استُعملت في إعداد أدوات البحث وإجراءات تطبيقها على عينة البحث الحالي وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

اولاً : منهج البحث : اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي الذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بالإضافة الى تحليلها التحليل الكافي والدقيق ، وتفسير النتائج التي يتم التوصل اليها ، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً ولاسيما في البحوث التربوية والذي يهتم بتقييم الاتجاهات والسعي للوقوف على وجهات النظر ويهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد (دشلي، ٢٠١٦:٤٠).

ثانياً :- مجتمع البحث : يقصد بالمجتمع بانه المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة، ٢٠٠٠: ١٥٩) ، ويتكون مجتمع البحث الحالي من تدريسي جامعة تكريت للجنسين (الذكور . الاناث) والتخصصين (العلمي . الانساني) اذ بلغ عددهم (٢٠٧٠) تدريسي جامعياً موزعين على (٢٢) كلية علمية و انسانية وعلى وفق متغير الجنس، والتخصص بعد مراجعة شؤون التدريسيين وفق كتاب تسهيل المهمة (ملحق ١)، والجدول (١) يوضح ذلك. جدول (١) مجتمع البحث موزع حسب الجنس (ذكور_ اناث) والتخصص (علمي _ انساني)

المج موع	الجنس		الكليات الانسانية	ت	المجموع	الجنس		الكليات العلمية	ت
	اناث	ذكور				اناث	ذكور		
172	77	95	تربية بنات	13	120	8	112	الطب	1
261	57	204	التربية الانسانية	14	157	11	146	الهندسة	2
123	9	114	الادارة والاقتصاد	15	120	49	71	التربية/صرفة	3
176	35	141	الآداب	16	191	29	162	الزراعة	4
74	10	64	الحقوق	17	164	57	107	العلوم	5
36	6	30	التربية الرياضية	18	47	16	31	الصيدلة	6

82	11	71	العلوم الاسلامية	19	58	29	29	طب الاسنان	7
38	5	33	التربية الأساسية	20	59	15	44	طب بيطري	8
42	4	38	العلوم السياسية	21	52	12	40	علوم حاسوب	9
24	6	18	تربية طوز	22	45	12	33	هندسة نفط	10
----	----	----	-----	--	19	1	18	هندسة شرقايط	11
---	---	----	-----	--	10	4	6	التمرريض	12
1028	220	808	التخصصات الإنسانية		1042	243	799	التخصصات العلمية	

ثالثاً : عينة البحث : يستحسن في الدراسات الوصفية ان تكون العينة واسعة وممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع الذي اخذت منه (عودة، ٢٠٠٦ : ١٣٥) ، فقد تكونت عينة البحث من (٣٢٠) تدريسي وتدرسية، من كليات جامعة تكريت وتوزعت العينة بصورة تناسبية وفق متغيري (الجنس والتخصص) ، ومثلت نسبة (٣١٪) من مجتمع البحث ، وجدول (٢) يوضح ذلك. جدول (٢) عينة البحث حسب (الجنس . التخصص)

التخصصات	ذكور	اناث	المجموع
العلمية	80	80	160
الإنسانية	80	80	160
المجموع	160	160	320

مقياس الحيوية الانفعالية : لغرض اعداد اداة لقياس الحيوية الانفعالية اطلعت الباحثة على عدداً من المقاييس والادبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم قريبة من مفهوم الحيوية الانفعالية ، كدراسة :

١. حسن (٢٠١٨) فاعلية برنامج قائم على مهارات التمكين النفسي في تحسين الكمالية التكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة (٣١) طالبة.

٢. النواجحة (٢٠١٥) التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الاساسية تكونت عينة الدراسة من (٢٩١) .

٣. دراسة ادواردز (٢٠١٣) الحيوية الانفعالية لدى مقدمي الرعاية الصحية للمرضى الناجين من السكتة الدماغية. دراسة طولية ونظراً لمحدودية المقاييس المحلية والعربية وعدم ملائمتها لعينة الدراسة الحالية واختلاف البيئات ، ارتأت الباحثة اعتماد مجالات مقياس ادواردز (٢٠١٣) الذي تضمن المجالات الاتية (الاتقان- التوجه بإيجابية نحو الحياة والانخراط بنشاط هادف ، تنظيم المزاج ، الصحة الجسمية العامة) ، كذلك تم تحديد مفهوم الحيوية الانفعالية نظرياً " بأنها بناء كامن معقد يصف الشعور العام للفرد بالطاقة والرفاهية الايجابية والقدرة على تنظيم الانفعال وهي بمثابة حاجز ضد الضغط النفسي ."

-تحديد مجالات الحيوية الانفعالية حسب متطلبات الدراسة وعلى النحو الآتي:
قامت الباحثة بتحديد مجالات المقياس المكونة من :

- ١- التمكين النفسي : يعني نشاط ذاتي يمكن الفرد من التصرف بمسؤولية وطريقة هادفة وكذلك يعني القدرة على التوافق مع احداث الحياة الضاغطة . (حسن ، ٢٠١٨: ٢٢)
- ٢- التوجه بإيجابية نحو الحياة والانخراط بنشاط هادف: يعني قدرة الفرد على التفكير بإيجابية وتقاؤل وإيجاد حلول بناءة ومثمرة من رحم الصعوبات (ادواردز ، ٢٠١٣: ٢٩) .

-اعداد فقرات كل مجال من مقياس الحيوية الانفعالية :بعد الاطلاع على الدراسات والادبيات التي تناولت متغيرات قريبة من متغير (الحيوية الانفعالية) والاستفادة منها في كيفية صياغة الفقرات قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الحيوية الانفعالية بعد تحديد المجالات التي يتكون منها المقياس وتعريف كل مجال بحيث تكون الفقرات معبرة عن المجال ، ومنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس ، وتمت صياغة (٣٠) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية موزعة على (مجالين) صيغت الفقرات بالصيغة الايجابية ، بواقع (١٣) فقرة لمجال التمكين النفسي و (١٧) فقرة لمجال التوجه بإيجابية نحو الحياة والانخراط بنشاط هادف ، ومن أجل صياغة فقرات المقياس صياغة سليمة التزمت الباحثة بجملة من الشروط الواجب توافرها واتباعها في الصياغة وهي :

١_ أن تكون صياغة الفقرة بلغة مفهومة تلائم طبيعة أفراد العينة.

٢_ أن تعطي كل فقرة فكرة واحدة فقط.

٣_ الابتعاد عن استعمال التعميمات المطلقة مثل دائماً أو غالباً.

٤_ كل فقرة يجب أن تصاغ بجملة قصيرة بحيث أن المستجيب لا يملّ عند الإجابة عنها.

٥_ أن تصاغ الفقرات بصيغة ضمير المتكلم (حبيب، ١٩٩٦ : ٢٦٩).

أما بدائل الإجابة فقد تكون المقياس من خمس بدائل هي (تطبق عليّ دائماً، تطبق عليّ غالباً، تطبق عليّ أحياناً، تطبق عليّ نادراً ، لا تطبق عليّ أبداً) ، ومن أجل احتساب الدرجة الكلية للمستجيب في المقياس كانت أوزان البدائل هي (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي .إعداد تعليمات المقياس: إن تعليمات المقياس هي الدليل الذي يوضح للمستجيب كيفية الإجابة على الفقرات ، لذلك تم الاهتمام في إعداد تعليمات المقياس لكي تكون واضحة وسهلة الفهم ، ولم يتم التطرق للهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة ، أيضاً أشارت الباحثة بأن إجابة المستجيب لن يطلع عليها أحد سواها ، فضلاً عن التنبيه لعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة كونها تعبر عن مدى تطبيق مجالات الحيوية الانفعالية لدى تدريسيي الجامعة وأن الإجابة لأغراض البحث العلمي ، وأنه لا حاجة لذكر الاسم ، وذلك للاطمئنان على سرية الإجابة. صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري): من أجل الاطمئنان على مدى صلاحية فقرات مقياس (الحيوية الانفعالية) ، فقد تم عرض المقياس بصيغته الأولى ملحق (٢) المكونة من (٣٠) فقرة ، على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية ، بلغ عددهم (٢٠) محكماً ملحق (٣)، وهذا ما يشير إليه أصحاب الاختصاص في مجال البحوث التربوية والنفسية بضرورة الاستعانة بأراء المحكمين والخبراء للتحقق من صدق الأداة ظاهرياً ، وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمدهت الباحثة والمجالات وتعريفاتها ، وعرض الفقرات في المجال الخاص بها ، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآراءهم في:

١_ مدى صلاحية البدائل.

٢_ مدى ملاءمة الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه.

٣_ مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله.

٤_ للمحكمين إمكانية إضافة فقرة أو حذف واقتراح التعديل المناسب لأي فقرة تحتاج إلى ذلك بما يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث ، فقد اعتمدت الباحثة قيمة (مربع كأي) المحسوبة معياراً لإبقاء الفقرة من عدمها ، من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمربع كأي والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) تبين أن قيم كأي المحسوبة غير دالة للفقرات (٥) حيث اشار (١٣) من الخبراء الى حذفها لأنها مكررة مع فقرة اخرى، وكما موضحة في جدول (٣). جدول (٣) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الحيوية الانفعالية

ارقام الفقرات	الموافقون		الغير موافقون		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1-2-3-4-6-7-8-10-12-13-15-16-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30	22	100%	-	-	22	دالة
5	7	35%	13	65%	0,18	غير دالة

وبذلك حذفت فقرة تسلسل (٥) من المجال الاول ، واصبح عدد فقرات المقياس مكون من (٢٩) فقرة

التطبيق الاستطلاعي: لغرض الكشف عن الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين عند الإجابة على المقياس ، كذلك لمعرفة الوقت الذي تستغرقه الاستجابة على المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التطبيق الاستطلاعي البالغ عددها (٤٠) تدريسي وتدرسية بواقع (٢٠) من الذكور، و(٢٠) من الإناث ، تم اختيارهم من كليتي (علوم الحاسوب ، الحقوق)، اختيروا عشوائياً ذات توزيع متساوي حسب (الجنس ، التخصص) ، وبعد التطبيق اتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى التدريسيين وأن الوقت المستغرق لاستجاباتهم على مقياس الحيوية الانفعالية تراوحت ما بين (١٥ - ٢٠) دقيقة ، وبمتوسط قدره (٢٠) دقيقة ، كما موضح في جدول (٤): جدول (٤) عينة التجربة الاستطلاعية موزعة حسب (الكلية ، الجنس ، التخصص)

ت	الكلية	التخصص	عدد التدريسيين	المجموع
---	--------	--------	----------------	---------

	اناث	ذكور		
20	10	10	علمي	1 الطب البيطري
20	10	10	انساني	2 العلوم السياسية
40	20	20	المجموع	

التحليل الاحصائي للفقرات: تُعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في التحقق من ملاءمة المقاييس ، وإن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً ، عندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فإنه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما أعد لغرض قياسه (العطواني، ٢٠١١ : ٨٣). ومن الشروط المهمة لفقرات المقاييس التربوية والنفسية أن تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة (Gronlund, ١٩٨١: ٢٥٣)، فضلاً عن ضرورة توافر شرط ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (Allen&Yen, ١٩٧٩: ١٢٤) ، وإشارة الى ما سبق تضمن التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحيوية الانفعالية ما يأتي:

١- القوة التمييزية للفقرات: وتسمى أيضاً بالمقارنة الطرفية أو المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية والتي تعطي مؤشراً مهماً لبناء واعداد المقاييس أو الإختبارات وهي الدليل على التمييز (عامر، ٢٠١٦: ١٠٣) ، وذلك لان القوة التمييزية ستميز المستجيبين على مقياس الحيوية الانفعالية الذين يتصفون بمستوى عالٍ عن الذين لديهم مستوى اقل، وبذلك سيتم الكشف عن الفروق الفردية بينهم في السمة او الخاصية التي يقوم على اساسها المقياس، حيث قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية ، وكالاتي :

١- تم تطبيق مقياس الحيوية الانفعالية على عينة التمييز البالغ عددها (٤٠٠) تدريسي و تدريسية من كليات جامعة تكريت ، موزعين حسب متغيرات (الجنس ، التخصص) ، بواقع (٢٤٩) تدريسي من التخصصات العلمية والانسانية ومن (٨) كليات ، و(١٥١) تدريسية من (٨) كليات من التخصصات العلمية والانسانية ، وكما موضح في جدول (٥). جدول (٥) عينة التمييز موزعة حسب (الكليةالجنس التخصص)

المجموع	عدد التدريسين		التخصص	الكلية	ت
	اناث	ذكور			
60	10	50	العلمية	الهندسة	1
62	29	33		التربية للعلوم الصرفة	2
56	17	39		الزراعة	3
22	10	12		العلوم	4
77	37	40	الانسان ية	التربية للنبات	5
52	18	34		التربية للعلوم الانسانية	6
55	25	30		الاداب	7
16	5	11		الحقوق	8
400	151	249	المجموع		

أ-ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة بهدف الحصول على مجموعتين متطرفتين. ب- تم اختيار (٢٧٪) من اعلى ترتيب العينة لتمثل المجموعة العليا، واختيار (٢٧٪) من ادنى ترتيب العينة لتمثل المجموعة الدنيا، وذلك لتحديد اكبر حجم و اقصى تباين لمجموعتين متطرفتين للعينات الكبيرة، وقد شملت كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين على (٢١٦) تدريسي وتربيسية ، ولكل مجموعة (١٠٨) تدريسي وتربيسية .

ت- تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لمجموعتين مستقلتين بين المجموعتين العليا والدنيا واعتمدت الباحثة الفقرات التي قيمة دلالتها اكبر من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥) ولدرجة حرية (٢١٤) ،مقارنة بالقيم التائية الجدولية (١.٩٦) كانت جميع الفقرات مميزة ، لذا فإن اعلى درجة للمقياس هي (١٤٥) وادنى درجة هي (٢٩) بمتوسط فرضي قدره (٨٧) ، وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس الحيوية الانفعالية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة بالمقياس	مجالات الحيوية الانفعالية
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
دالة	6.413	.82088	4.2130	.46883	4.7963	1	التمكين النفسي
دالة	4.852	.97405	4.2037	.57367	4.7315	2	
دالة	5.722	.91083	4.0463	.71888	4.6852	3	

دالة	7.601	.96937	3.9352	.54900	4.7500	4
دالة	5.761	.86568	4.1296	.50508	4.6852	5
دالة	9.447	1.04453	3.7407	.50713	4.7963	6
دالة	7.994	1.12290	3.6944	.58004	4.6667	7
دالة	9.932	1.37358	3.3981	.47461	4.7870	8
دالة	9.765	1.12290	3.4722	.59594	4.6667	9
دالة	8.249	1.17078	3.7778	.52524	4.7963	10
دالة	8.735	1.06325	3.4815	.68882	4.5463	11
دالة	6.520	1.03567	4.0463	.53535	4.7778	12
دالة	7.980	1.51615	3.0185	.98623	4.4074	13
دالة	8.038	.93266	3.9074	.48977	4.7282	14
دالة	7.672	1.28724	3.6852	.53040	4.7130	15
دالة	11.869	1.04552	3.5185	.42047	4.8056	16
دالة	8.922	1.24166	3.4815	.55222	4.6481	17
دالة	4.266	.96292	4.2315	.58738	4.6944	18
دالة	7.912	1.22397	3.8148	.40463	4.7963	19
دالة	9.063	1.29287	3.4630	.54082	4.6852	20
دالة	8.426	1.06727	3.8981	.40623	4.8241	21
دالة	5.026	.99671	4.1852	.48977	4.7236	22
دالة	9.785	1.12290	3.4711	.59594	4.6637	23
دالة	5.795	1.01477	4.1296	.45601	4.7500	24
دالة	6.911	.88304	4.1204	.47461	4.7870	25
دالة	6.975	1.16763	3.8981	.46101	4.7407	26
دالة	5.493	1.22379	3.9167	.52450	4.6204	27
دالة	7.172	.96602	3.9630	.52655	4.7252	28
دالة	9.885	1.02424	3.4167	.70961	4.6019	29

التوجه بإيجابية
ونشاط هادف نحو
الحياة

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي): يُعد الصدق التجريبي للفقرة أكثر دقةً من صدقها الظاهري، لأنه يكشف عن قياس الفقرة للمفهوم نفسه الذي تُقيسه الدرجة الكلية، مما يعني تجانس الفقرات في قياس ما أُعدت لقياسه ، وقد تحققت الباحثة من الاتساق الداخلي بثلاث وسائل وهي:

١- علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، فتبين ان جميع الفقرات معامل ارتباطها قوي مع الدرجة الكلية للمقياس ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٢٩) فقرة صالحة للتطبيق النهائي ، وكما موضح في جدول (٧) جدول (٧) الصدق البنائي/معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

التوجه بإيجابية ونشاط هادف

التمكين النفسي

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت
.428**	28	.486**	21	.452**	14	.697**	8	.340**	1
.553**	29	.440**	22	.562**	15	.609**	9	.209**	2
		.459**	23	.566**	16	.397**	10	.240**	3
		.298**	24	.559**	17	.539**	11	.578**	4
		.283	25	.457**	18	.355**	12	.402**	5
		.493**	26	.614**	19	.630**	13	.519**	6
		.506**	27	.649**	20			.618**	7

قيمة r عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) تساوي (0.098)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه: ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه الفقرة ، فتبين ان جميع الفقرات معامل ارتباطها قوي مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ، وكما موضح في جدول (8). جدول (8) قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

التوجه بإيجابية وبنشاط هادف				التمكين النفسي			
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,627	22	0,601	14	0,582	9	0,512	1
0,393	23	0,598	15	0,589	10	0,501	2
0,567	24	0,465	16	0,555	11	0,572	3
0,540	25	0,578	17	0,431	12	0,525	4
0,526	26	0,498	18	0,643	13	0,510	5
0,542	27	0,559	19			0,595	6
0,429	28	0,541	20			0,462	7
0,545	29	0,365	21			0,499	8

علاقة الدرجة الكلية لكل مجال بالدرجة الكلية للمقياس: لتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة الكلية لكل بعد من ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، فتبين ان جميع معاملات الارتباط موجبة وعالية وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين مجالات المقياس، وكما موضح في جدول (9). جدول (9) معامل الارتباط الداخلي بين ابعاد المقياس

المجالات	الدرجة الكلية للمقياس	التمكين النفسي	التوجه بإيجابية نحو الحياة والانخراط بنشاط هادف
الدرجة الكلية للمقياس	1	0,883	0,814
التمكين النفسي	0,883	1	0,665
التوجه بإيجابية نحو الحياة والانخراط بنشاط هادف	0,418	0,665	1

الخصائص السيكو مترية للمقياس: لكي تكون أداة القياس فاعلة في قياس الظاهرة المراد قياسها وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات (النعمة والعجبي، 2004 : 241). إذ يُعد الصدق والثبات من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي توافرها في المقاييس مهما كان الغرض من استعمالها ، فقد يكون المقياس متجانساً في فقراته لكنه يقيس سمة أخرى غير التي أُعد لقياسها (فرج، 1980 : 331) ، وسيتم توضيح ذلك من خلال الآتي:

اولاً: الصدق: يُعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء أي مقياس ، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها (علام، 2000، 72) ، وقد تحققت في مقياس الحيوية الانفعالية عدة مؤشرات للصدق هي :

1- صدق منطقي: تحقق من خلال التعريف الدقيق للمجال الذي يقيسه المقياس ومن خلال تصميم الفقرات وتوزيعها بشكل منطقي بان يغطي مساحات مهمة من هذا المجال (عبد الرحمن، 1998، 229) ، وقد توفر هذا النوع من الصدق في مقياس الحيوية الانفعالية .

٢- الصدق الظاهري: (Face Validity) تم من خلال عرض ابعاد وفقرات مقياس الحيوية الانفعالية على الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (٢٠) خبيراً ، وذلك لتأكد من صلاحية الفقرات وحذف غير الصالح منها كما تم ذكره آنفاً وبهذه الاجراءات تحقق الصدق الظاهري .
ت - صدق البناء: (Construct Validity): يُوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، ويُسمى بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (ربيع، ١٩٩٤، ٩٨) ، ويُشير بعض المعنيين إلى أن هناك بعض الأدلة والمؤشرات لصدق البناء لعل من أهمها الفروق بين الجماعات أو الأفراد ، إذ إن من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخاصية المقاسة ، وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم على المقياس (فرج، ١٩٨٠، ٣١٥) .

ثانياً: الثبات تميز المقياس بالثبات من النقاط الضرورية والواجبة إذ "يشير إلى مدى الدقة أو الإتقان أو الإتساق الذي يقيس به الإختبار الظاهرة التي وضع من أجلها" (الطيب، ١٩٩٩: ٩٨) ، وللتحقق من ثبات مقياس الحيوية الانفعالية استخدمت الباحثة ما يأتي:
عينة الثبات شملت عينة الثبات على (٨٠) تدريسي وتدرسية ، موزعين حسب متغيرات (الجنس ، التخصص) ، بواقع (٢٠) تدريسي و تدرسية من (٢) كلية ذات تخصص انساني، بواقع (١٠) من الذكور، و(١٠) من الاناث من كل كلية من الكليات انفة الذكر ، وكما موضح في جدول (١٠). جدول (١٠) عينة الثبات موزعة حسب (الكلية ، الجنس، التخصص)

ت	الكلية	التخصص	عدد التدريسين		المجموع
			ذكور	اناث	
1	الهندسة	العلمية	10	10	20
2	العلوم		10	10	20
3	التربية للبنات	الانسانية	10	10	20
4	التربية البدنية وعلوم الرياضة		10	10	20
المجموع			40	40	80

تم استخراج ثبات مقياس الحيوية الانفعالية بطريقتين هما :

١-طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (Test- Retest Method):تسمى معامل الثبات المُستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار عبر الزمن، ويتطلب تطبيق المقياس نفسه على عينة الثبات ذاتها بفارق زمني (Zeller,Carmines,١٩٨٠:٥٢). لذا طبقت الباحثة مقياس الحيوية الانفعالية على عينة الثبات البالغة (٨٠) تدريسياً كما مبين في جدول (١٠) اعلاه ، ومن ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوماً ، وبعد الإنتهاء من التطبيقين قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والثاني ، فقد بلغ معامل الثبات (٨٠٪) وهو معامل ثبات جيد .

٢-معادلة الفا كرونباخ: (Alpha Cronbach) تقيس هذه الطريقة اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتُشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس (عودة، ١٩٩٨: ١٩١)، ويزودنا مُعامل الفا- كرونباخ بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally,١٩٧٨: ٢٣٠) ، وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت الباحثة معادلة (الفا- كرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات ، وقد بلغ معامل الثبات (٧٦٪)، وهو معامل ثبات جيد .

عرض النتائج ومناقشتها: يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء الاهداف المحددة ومقارنة النتائج التي تم التوصل اليها بنتائج الدراسات السابقة، وكالاتي:-

الهدف الاول : تضمن التعرف على الحيوية الانفعالية لدى تدريسي الجامعة:بلغ متوسط درجات عينة البحث من تدريسي الجامعة (١٢١.٤٦)درجة، والبالغ عددهم (٣٢٠) تدريسي وتدرسية ،وبأنحراف معياري (١٠,٣٢٠) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٨٧) ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة،أد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩٣64) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٣١٩) تبين أن القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من الجدولية ,اذا تشير هذه النتيجة الى ان تدريسي الجامعة يتمتعون بمستوى عالي جدا من الحيوية الانفعالية على مقياس الحيوية الانفعالية وعلى نحو دال احصائيا وجدول (١١) يوضح ذلك.جدول (١١) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الحيوية الانفعالية.

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
الكلية	320	121.4656	10.32051	87	319	64.939	1.962

وهذه النتيجة منطقية كون تدريسي جامعة تكريت ينحدرون من بيئة اجتماعية متشابهة تركز على رقي الاخلاق والتعامل بروية مع فئات

المجتمع المختلفة وخصوصا طلبة الجامعة الذين هم الركيزة الاساسية في المجتمع هذا من جانب ومن جانب اخر ان الاستاذ الجامعي يعمد الى تحسين صورته امام الطلبة كونه قدوة وقيمة عليا.

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.962	3.022	318	9.44046	123.2313	160	الذكور
				11.37403	119.7000	160	الاناث

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الاحصائية للحيوية الانفعالية وفقا لمتغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني): بالنسبة لمتغير الجنس، فقد بلغ متوسط درجات التدريسين على المقياس من الذكور (123.23) وبأنحراف معياري (9.44)، أما في ما يخص الاناث من التدريسات، فقد بلغ متوسط درجاتهن على المقياس (119.70) ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس، وبأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.022) للمقياس وهي أكبر من الجدولية البالغة (1.962) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (318) اذا تشير هذه النتيجة الى وجود فرق دال احصائيا ولصالح الذكور ولكن بنسبة بسيطة جدا وجدول (12) يوضح ذلك جدول (12) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعا لمتغير الجنس تشير هذه النتيجة الى ان تدريسي الجامعة ذكور واناث اكثر قدرة على التعامل مع الضغوط النفسية، واكثر مرونة وحسب نظرية النشاط العصبي العالي ان التدريسي لديه مقدرة على مواجهة الموقف الضاغط وتحويله الى موقف سار حسب الخبرات السابقة التي تحرك النشاط العصبي للانفعالات السارة .

الهدف الثالث: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للحيوية الانفعالية تبعا لمتغير (التخصص): بالنسبة لمتغير التخصص، فقد بلغ متوسط درجات التخصص الانساني على المقياس (122.906)، وبأنحراف معياري (10.676) درجة، أما فيما يخص التخصص العلمي، فقد بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (120.025) درجة وبأنحراف معياري (10.324)، ولمعرفة دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.454) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.962) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (318)، اذا تشير هذه النتيجة الى وجود فرق دال احصائيا ولصالح التخصص الانساني ويفارق بسيط وجدول (13) يوضح ذلك وهذا يدل على ان التدريسي الجامعي في التخصصات الانسانية لديه (حيوية انفعالية) أعلى من تدريسي التخصصات العلمية بسبب طبيعة المادة العلمية التي تتميز بالجفاف والمادية. جدول (13) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعا لمتغير التخصص

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.962	2.454	318	10.67696	122.9063	160	انساني
				10.32427	120.0250	160	العلمي

الاستنتاجات والتوصيات:

- 1 ان تدريسي لديهم حيوية انفعالية عالية، كونهم قدوة المجتمع ويعمدون الى اظهار الجانب المشرق من شخصيتهم، ليكونوا مثال ايجابي
- 1- لا توجد فروق بين الذكور والاناث على مقياس الحيوية الانفعالية، وذلك لتشابه البيئة الاجتماعية والاكاديمية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة تبعا لمتغير التخصص،

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة على عينة من تدريسي وتدرسيات المدارس الثانوية .
- 2- اجراء دراسة على عينة من طلبة الجامعة .

المصادر:

- 1- ابراهيم، سليمان عبد الواحد (2014) الشخصية الانسانية وأضطراباتها النفسية رؤية في علم النفس الايجابي، "الطبعة الاولى، الوراق للنشر
- 2- سليم، عبد العزيز ابراهيم. (2016). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة الإرشاد النفسي، (47) - (الجزء الأول)، 172-206.

- ٣- كوزانسكي وثورستون ،لوراربيكييا سي(٢٠٠٧) الحيوية العاطفية وأمراض القلب التاجية الحادثة مقالة قوس جنرال الطب النفسي .
- ٤- الزيدي، قحطان محمد(٢٠١٧) الأمن الوظيفي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى مديري المدارس الثانوية ،جامعة تكريت ،كلية التربية للعلوم
- ٥- حمدان ، محمد كمال (٢٠١٠) : الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية ، رسالة ماجستير غير منشورة
- ٦- ابو حلاوة،محمد سعيد (٢٠١٤): علم النفس الايجابي ،ماهيته ومنطلقاته النظرية،اصدرات مؤسسة العلوم النفسية العربية ،العدد ٣٤
- ٧- ابا زيد ،رياض(٢٠١٠): اثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعالمين في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الاردن،مجلة جامعة النجاح
- ٨-حماني،كمال(٢٠١٥):.الخبرات الانفعالية المرتبطة بالنشاط البدني والرياضي وأنعكاساتها على مستوى الاداء.جامعة محمد خيضر بسكرة-
- ٩-حسن،اماني عبد التواب(٢٠١٨):فاعلية برنامج قائم على مهارات التمكين النفسي في تحسين الاتكالية التكيفية والتوجه نحو الحياة
- ١٠ -دشلي،كمال(٢٠١٦):منهجية البحث العلمي ،منشورات جامعة حماة،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
- ١١- عودة، عودة سليمان،(١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١،الاردن، دار الأمل للنشر والتوزيع . - ١٢ -
- 13-فرج، صفوت،(١٩٨٠): القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 14-عبد الرحمن، سعد، (١٩٩٧): القياس النفسي، ط٣، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ١٥-علام، صلاح الدين محمود،(٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- ١٦-النعمة،طه،والعجيلي،صباح حسين،(٢٠٠٤): مدخل الى علم النفس، بغداد، مطبعة المجمع العلمي.
- ١٧-عامر،سعيد، أيمن هاني(٢٠١٦): الاستخدامات العملية للاختبارات والمقاييس النفسية الرياضية،العراق، النجف الأشرف، دار الضياء
- 18-العطواني، منى محمد مكطوف، (٢٠١١): الحساب الذهني وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة،
- ١٩--حبيب ،مجدي عبد الكريم،١٩٩٥: دراسات في اساليب التفكير ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .
- ٢٠- بني يونس،محمد(٢٠١٣): تفسير ماهية الأنفعالات من منظور المدرسة السيكلوجية الروسية،المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية
- ٢١-الأنوخن،ب،ك(١٩٥٧):أهمية التكوين الشبكي لمختلف أنواع النشاط العصبي العالي، المجلة الفسيولوجية ،عدد(١١)،ص١٠٧٢-١٠٨٥
- ٢٢- شاهين،هيام صابر صادق(٢٠١٧): فعالية برنامج إرشادي مختصر قصير المدى قائم على إكتشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. مجلة الإرشاد النفسي.العدد ٥٢ص١-٥٩
- 23-النواجحة، زهير عبد الحميد (٢٠١٥): لتمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية . مجلة جامعة القدس
- ٢٤-ادواردز،سكاي بامبلا(٢٠١٣):دراسة طولية للحيوية الانفعالية لمقدمي الرعاية الصحية للناجين من السكتة الدماغية،أطروحة دكتوراة /كلية
- ٢٥-حمدان ، محمد كمال (٢٠١٠) : الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية ، رسالة ماجستير غير .
- 26-الزغلول ، عماد ، والهنداوي ، علي (٢٠٠٧) : المدخل إلى علم النفس ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي ، الامارت العربية المتحدة
- ٢٧- بني يونس ، محمد (٢٠١٢) : سيكلوجيا الدافعية والانفعالات ، ط٣ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
- ٢٨-سيمونوف، (١٩٧٠):نظرية الانعكاس وعلم النفس الفسيولوجي للانفعالات ،موسكو الاتحاد السوفيتي.
- ٢٩-عبد الكريم، إيمان صادق ؛ الدوري ريا . (٢٠١٠). (التقاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات .
- ٣٠- عكر، رأفت جميل (٢٠١٣). (العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
- ٣١- موري،هنري(١٩٨٨): الدافعية والانفعال،ط١،دار الشروق للنشر، القاهرة مصر .
- ٣٢- سليمان،حسين حسن(٢٠٠٥): السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر

المصادر الاجنبية

- al-Nann y, J. C (1978). Psychometric Theory, 2ed, New York, Megraw. Hill1-
- 2-Zeller, R. A. & Carmines, E. G (1980). Measurement in the Social Sciences, The lick between theory and data, London, Cambridge.
- 3-Gronlaund,N .(1981). Measurement and Evaluation in teaching, London: The macmillan co.ltd
- 4- Allen, M. J & Yen, W.N .(1979). Introduction to measurement theory. Mont every: Cali, Booksy Cole.